

## 34 - كتاب التوحيد - باب قول الله تعالى ) فلا تجعلوا لله أنداداً...

### - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

نحمده ونستعينه نعوذ بالله من شرور انفسنا يهدى الله فلا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم - 00:00:00

وصلنا في كتاب التوحيد للامام المجدد محمد بن عبدالوهاب رحمه الله الى الباب الحادي والاربعين وهو قوله باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم وهذا الباب ترجمته الشيخ رحمه الله الآيات والآثار - 00:00:26

مسألة الشرك الاصغر الذي ينافي كمال التوحيد الواجب قال في قوله قوله فلا تجعلوا لله اندادا قال ابن عباس في الآية يعني معنا الآية الامداد هو الشرك اخفى من دبيب النمل على صلاة سوداء في ظلمة الليل - 00:00:52

وهو ان تقول والله وحياتك يا فلان وحياتي وتقول لولا كلية لاتان اللصوص ولو لا البط في الدار لاتي اللصوص وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت قول الرجل لولا الله وفلان - 00:01:27

لا تجعل فيها فلانا هذا كله به شرك رواه ابن ابي حاتم قوله هذه الآية ان الانداد هو هذه الكلمات التي فسرها ابن عباس فسر الله بها مراده شرك الالفاظ - 00:01:46

الاتفاق وهي نوع من الشرك الاصغر وهذه الآية قوله فلا تجعلوا لله انداد في في يقول العلماء اول امر في القرآن على الترتيب المصحف في قوله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم - 00:02:05

الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخراج به الا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون اي انت تعلمون انه ربكم الذي خلقكم ورزقكم رشدكم العظم انزل من السماء ماء واخرج به الثمرات - 00:02:31

والاصنام لا تصنع ذلك ولا لا تقدر عليه انما هي احجار اذا كنتم تعلمون انه هو ربكم لا تجعلوا له النظير والمثيل لا تجعلوا لله اندادا في العبادة ومن ذلك ما يتعلق بالالفاظ - 00:02:56

التي ذكرها المصنف فيها قوله ابن عباس قال الانداد هو الشرك اخفى من دبيب النمل على صفات سوداء في ظلمة الليل هناك نملة نسير على صفة سوداء في ظلمة الليل لا يراها احد ولا يسمع دبيبها فهو خفي - 00:03:16

تجد ان الفاظ الناس الان تجده يقول لولا فلان لولا فلان لولا كذا ونحو العبارات الموجودة والحرف يحلف حياته حياتي والكعبة والنبي وابي وبابي وبشرفي هذه الالفاظ المنتشرة عند الناس - 00:03:38

ولولا الكلبية لاتانا اللصوص. يعني لولا الكلبة التي وضعوها في البيت تحرص. قل لولاهما لاتنا النصر يقول لولا البط في الدار لاتاد النصوص. البط الذي يصوت اذا جاءت النصوص وهكذا - 00:03:58

يقول ما شاء الله وشئت يا فلان وغير ذلك من الالفاظ لولا الله فلان يقول لا تجعل فيها فلان يعني لا تقل لولا الله وفلان لولا فلان قل لولا الله - 00:04:14

او لولا الله ثم فلان ثم التي تقتضي الترتيب والتراخي ان فلان يعني وسيلة جعله الله. اما ان تقول لولا فلان لا خطير وهو اكبر الكبائر وقوله يقول هذا كله به شرك - 00:04:27

ثم قال المصنف عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك رواه

الترمذى وحسنه وصححه - 00:04:50

من حلف بغير الله هذا مثل الذى يحلف بما يحلف بالشرف ويحلف بوالديه ويحلف بالكعبة ويحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم او  
يحلف بالاولياء والصالحين وهذا كله شرك. النبي يقول فقد كفر او اشرك - 00:05:03

لكنه اذا كان مجرد اللفظ ان العلماء يقولون هذا كبيرة يعتبروا شركة من اصغر كبائر الذنوب. اكبر الكبائر اكبر من الفواحش لانه لا  
يعتقد الا اللفظ المجرد، لكن اذا كان يعتقد - 00:05:22

تعظيم لهذا فقد يصل الى حد اكبر نعوذ بالله وقال ابن مسعود رضي الله عنه لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا  
هذا الحديث رواه الاثر رواه الطبراني - 00:05:43

المراد لان لان احلف بالله كاذبا. الذى يحلف بالله كاذبا هذه كبيرة مغمومس اليمين الغموس لكن الذى يحلف بغير الله ولو صادقا هذا  
شرك هذا شرك وايهما اخطر شرك اخطر من الذنب - 00:06:01

الشركة اخطر من الذنب لان الذنب تحت المشية ان شاء الله عفا عنها وانشاء عاقب اما الشرك لا بد من المحاسبة قال تعالى ان  
الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:06:31

اه فلذلك يقول ابن مسعود بيانا لخطر الشرك قل لئن اكذب اهون من ان احلف بغير الله كاذبا. اه ولو صادقا ثم قال وعن حذيفة رضي  
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان - 00:06:48

لكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه ابو داود بائناد صحيح. هذه الكلمة المشيئة يقول شاء الله تقول ما شاء الله وحدة او تقول ما  
شاء الله ثم شافوا - 00:07:12

تقول ما شاء الله وشاء فلان بالواو هذه يجعل فلان مثل الله مشرك مع الله الله ان المشيئة لله وحدة والعباد مسيرون بامر الله هو  
الذى يسيرهم تبارك وتعالى ومشيئته تابعة لمشيئته الله - 00:07:26

قال تعالى وما تشاوفون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيم اذا لا يجوز ان تقول ما شاء الله وفلان او ما شاء الله ما شاء الله ثم  
فلان - 00:07:49

او تقول ما شاء الله وحدة وجاء عن ابراهيم النخعي انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك ويجوز ان يقول اعوذ بالله ثم بك ما  
يقول اعوذ بالله بك. لا. اعوذ بالله - 00:08:01

ثم بك اذا احتاج اليه مثلا يحميه من شيء يقول اعوذ بالله ثم بك اما ان يقول اعوذ بالله من مثل ما يقول بعض الناس نفسها كلمة  
شركية. لا يقولون بالله - 00:08:18

قال ثم بك لا حرج قال ويقول لولا الله ثم فلان ولا تقولوا لولا الله وفلان ما اكثر هذه الالفاظ الدارجة على لولا الله وفلان لولا فلان هذا  
كله من الشرك - 00:08:34

الصواب ان تقول لولا الله ثم فلان قول الله ثم فلان خلاصة مبحث هذا الباب المفيد النافع مؤلفه خير الجزاء تبارك وتعالى ان يتحقق ان  
التوحيد ان يعيذنا من الشرك - 00:08:52

انه جواد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد هذه وصحبه اجمعين - 00:09:10